

بشارة المصطفى

[6] أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي، العالم الجليل الفقيه النبيل. مولده: مما يؤسف له أن كثيرا من أعلام الفكر الإسلامي لم يسجل لهم - على نحو التحديد - تاريخ للميلاد، والمترجم له منهم، غير أنه يستفاد من روايته عن مشايخه أنه ولد في أواخر القرن الخامس. يظهر من روايته عن مشايخه ورواية تلاميذه عنه، أنه عمر كثيرا، روى عنهم من سنة 503 هـ إلى سنة 524 هـ - كما يظهر من كتابه هذا - ومن حياته إلى سنة 553 هـ، فإنه يروي عنه في هذا التاريخ الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مزاره. قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهور سنة 553 هـ، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. رحلته إلى الأمصار والبلدان: لم أر في التراجم لتاريخ هجرته من وطنه ورحلته إلى الأمصار والبلدان ذكرا، غير أنه يستفاد من روايته عن مشايخه أنه في سنة 508 هـ و 509 هـ كان مقيما بآمل، وفي سنة 510 هـ بالري، ثم رحل إلى النجف وأقام فيها وسافر منها إلى الكوفة مرتين، سنة 512 هـ وسنة 516 هـ، وأخذ من مشايخه هناك، وعاد إلى النجف، وبقي هناك إلى سنة 518 هـ، ثم رحل إلى وطنه، وكان سنة 520 هـ مقيما بآمل، ثم رحل منه إلى نيشابور في سنة 524 هـ. ويستفاد من رواية تلميذه ابن المشهدي عنه، أنه في سنة 553 هـ كان مقيما بالنجف. كما يظهر من بعض التراجم أنه رحل من النجف إلى الحلة، قال ابن اسفنديار في تاريخ طبرستان ما معربه:
